Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قاطعته « أبداً لن تنتحر . إنه واجبنا أن نحيا . ويمكن أن نحيا حياة طيبة . صدقني » .

وكنت أنا التي ابكي بغزارة هذه المرة . لم يكن ثمة شيء استطيع عمله .

سألته أين يعيش . قال ان لديه شقة صغيرة في بوتافوجو . قلت « اذهب لبيتك ونم » .

ـ « أولاً يجب أن أرى ابني ، إنه مريض بالحمى »

ـ « ما اسم ابنك ؟ »

قال لي اسمه .

أجبت « إن لدي ابناً بنفس الاسم »

« أعرف ذلك . »

ـ سأعطيك كتاب قصص للأطفال كتبته يوماً ما لأطفالي . اقرأها له بصوت عال » .

أعطيته الكتاب وكتبت عليه اهداء . وضع الكتاب فيما يستعمله كحقيبة . قلت له بأس « هل تريد كوكاكولا ؟ »

ـ « إن لديك هوساً لتقديم القهوة والكوكاكولا للناس »

ـ« هذا لأنه ليس لديَّ شيئاً آخر أقدمه » .

عند الباب قبل يدي . سرت معه حتى المصعد ، ضغطت على زر الطابق الأرض ، وقلت له « في رعاية الله » .

هبط المصعد . عدت الى شقتي ، أطفأت الأنوار ، أخبرت صديقتي انه ذهب لتوه ، غيرت ملابسي ، أخذت أقراصاً منومة ـ وجلست في الصالة أدخن سيجارة . تذكرت أن كلوديو ، منذ دقائق ، قد طلب مني أن أعطيه السيجارة التي كنت أدخنها . أعطيتها له . دخنها . قال أيضاً « يوماً ما سوف اقتل أحداً » .

ـ« هذا ليس صحيحاً . أنا لا أصدقك » .